بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان حول ادعاءات والدة أحد النزلاء بمركز الإصلاح والتأهيل

المنامة في 25 فبراير 2019

تابعت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي حول وفاة أحد نزلاء مركز اصلاح وتأهيل النزلاء (سجن جو المركزي) - مغربي الجنسية - بسبب تعرضه لسوء المعاملة من قبل بعض النزلاء والمسؤولين في المركز، وذلك حسبما أفادت به والدة النزيل في حديث مصوّر.

ومن خلال موقعها الحقوقي، ومن منطلق مسؤوليتها الرقابية، قامت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالتواصل الفوري مع المسؤولين في وزارة الداخلية للوقوف على تفاصيل ما جرى في الواقعة وجميع ملابساتها، حيث تبين بأن النزيل كان يعاني من آلام نقل على أثرها الى المستشفى لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، وبقي تحت الملاحظة الطبية لمدة أربعة أيام، وقد فارق الحياة بسبب تدهور حالته الصحية نتيجة لنقص حاد في الدم.

وتكريساً لمبدأ الشفافية، وضماناً للحق والمصداقية، تود المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان أن تبين بأنها تلقت اتصالاً هاتفياً من والدة النزيل في 21 أغسطس 2017 أفادت فيه بأن ابنها المحكوم 15 سنة في قضية جنائية (اغتصاب) يتعرض لمضايقات من قبل بعض النزلاء، وقد تم نقله - بناء على طلبه - الى مبنى آخر، بدون نقل أغراضه الشخصية، راجية من المؤسسة التدخل لمساعدة ابنها في هذا الشأن، حيث قامت المؤسسة الوطنية بمخاطبة الجهة المختصة لإجراء اللازم حسب الأنظمة واللوائح.

كما وتلقت المؤسسة الوطنية في مطلع عام 2018 خطاباً من المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المملكة الغربية الشقيقة - في إطار التعاون القائم بين المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان - يفيد بتلقي النزيل مضايقات في المبنى راجين من المؤسسة الوطنية التدخل للمساعدة في نقله الى مبنى آخر، حيث قامت المؤسسة الوطنية بمتابعة الموضوع مع الجهة المختصة والتي تعاونت بدورها وقامت بنقل النزيل الى مبنى آخر. وتم التواصل مع المجلس الوطني في المغرب الشقيق في حينه وافادتهم بما تم. وتؤكد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في هذا الشأن عدم تلقيها أي ادعاءات سواء من النزيل أو من ذويه تشير الى التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة من قبل إدارة المركز.

وتستقبل المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان الشكاوى وتقدم المساعدة عن طريق الحضور الشخصي إلى مقرها في ضاحية السيف، أو عن طريق الخط الساخن المجاني: 80001144 أو عبر تطبيق الهواتف النقالة: NIHR Bahrain، أو عبر الموقع الإلكتروني: www.nihr.org.bh.